بناء أستراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

م.م بشير عبدالكاظم محسن

Basheer.abd2202@ircoedu .uobaghdad.edu.iq

أ . د سعد علي زاير

بناء أستراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

م.م بشير عبدالكاظم محسن

أ . د سعد علي زاير

ملخص البحث

هدف البحث الحالي هو بناء أستراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة . لأن التفكير عالي الرتبة هو اكثر المواضيع حداثه وغزارة بالمواد المعرفية ، ولا يمكن الاستغناء عنه في الحياة العملية اليومية ، والذي يتم من خلاله وضع استراتيجيات حديثة وفعاله لمواجهة الظروف اليومية وصولاً الى الأداء الاكاديمي الفعال . لذا فأن هذا الامر يدعوا المدرسين الى التنوع في استراتيجيات التدريس لأعطاء نمط جديد وحديث في المؤسسات التربوية التي تعتني بتنمية التفكير عالي الرتبة من اجل تكوين طالب مفكر ومبدع في كل جوانب الحياة لا طالب معتمداً على التسميع والحفظ والتلقين . كما أن التفكير عالي الرتبة يحتاج الى الجهد الذهني والصبر على الغموض كما عليه ان يقطع صلته بالقوانين السابقة ويتعلم من الواقع الحالي ويقوم بنقده وإقامة علاقة معه لأن التفكير عالي الرتبة هو مزيج من التفكير الإبداعي والتفكير الناقد .

Abstract :

The aim of the current research is to build a strategy for high-level thinking. Because high-level thinking is the most modern and abundant topic in tourism materials, and it is indispensable in daily life, through which an exclusive and effective situation is put in place for daily circumstances to reach effective academic performance. Therefore, this matter calls us to many specializations to give a new and modern style in the regulatory bodies that care about developing high-level thinking for the sake of duty, a thinking and creative student in all aspects of life, not a student who relies on dictation, memorization and indoctrination. High-level thinking also requires psychological effort and patience with ambiguity, and it must sever its connection with previous laws and learn from the

current reality and its ability and establish a relationship with it because high-level thinking is a combination of creative thinking and critical thinking.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يدعو هذا الامر المدرسين الى التنوع في استراتيجيات التدريس لاعطاء نمط حديث وجديد في المؤسسات التعليمية، تعتني بتنمية التفكير لتكوين طالب مبدع ومفكر، يكون مشاركاً داخل الصف ليظهر ذلك ايجابياً في قدراته على التواصل في جوانب الحياة المختلفة، لجعل الطالب امام أنشطة واسئلة لم يألفها مسبقاً من حيث تنظيم المعرفة والتفكير، وإيجاد الحلول التي تجعله مدركاً لمعلوماته واستيعابها لتكون دافعا اساسياً لبنيته المعرفية يعتمد عليها في مواجهة المواقف التعليمية والحياتية لاسيما تفكيرة العلمي. (زاير وعهود، ٢٠١٥: ١٧٥)

وقد بين (الطاهر) ان الطلاب غالباً ما يتخرجون وعقولهم محشية بمواد الحفظ فقط، أذ لم يعطِ من ذاته شيئاً جديداً فهو لم يملك سوى ماتلقاه من معلومات، ولضعف الطرائق التقليدية في تدريس مادة علم الاجتماع تجعل منها مادة جافة تتعرض للعديد من المشكلات وغير ذات معنى، وكأداة لأجتياز الاختبار فقط واكثرعرضة للنسيان. (الطاهر ، ٢٠١١: ٤١)

وقد حُظي التفكير عالي الرتبة الاهتمام بموضوعات علم النفس المعرفي وغزارة موارده المعرفية، اذ لا يمكن للفرد الاستغناء عنه في مجالات حياته، كونه ارقى مستويات النشاط العقلي، اذ يعد عملية ذهنية نتيجة للتطور التكنلوجي والعلمي، الا ان التفكير عالي الرتبة يواجه بعض العقبات منها ما يعود الى شخصية الفرد مثل التسرع بأتخاذ القرارات وضعف ثقة الفرد بنفسه، ومنها يعود الى ظروف الفرد الخارجية مثل الخوف من الأفكار القديمة وعدم قدرته على مسايرة الحياة المتجددة. (عطية ، ٢٠١٥ : ٤٨)

أهمية البحث :

وتؤكد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس على جعل الطلاب اكثر رغبة في التعلم لأنها تنمي التفكير، لذا نرى ان التطور الذي حصل في الدول هو الاهتمام بتنمية القدرات العقلية من طريق تعليم مهارات التفكير عالي الرتبة والذي كان له الدور بنقل المتعلم من سلبي متلقي فقط الى إيجابي. وأن تنمية التفكير من الأهداف الضرورية كونها تساعد على المشاركة الفعالة مع مقتضيات الحياة. (عطية، ٢٠١٦: ٤٧)

تأخذ الاستراتيجية مجموعة من القرارات التي يتخذها المدرس حيث تنعكس تلك القرارات بالانماط من الأفعال التي يؤديها المدرس والطالب في الموقف التدريسي ، فضلاً عن وجود علاقة بين اهداف المرجوة في العملية التدريسية واختيار الاستراتيجية المناسبة لتكون وسيلة لتحقيق الأهداف .أذ تكون الاستراتيجية منظمة من حيث الخطوات والامكانيات وتتسم بالمرونة ومراعية الفروق الفردية بين الطلاب لتحقيق المخرجات التدريسية المرغوب فيها . (فرح ، ٢٠١٧ : ٥٧)

التفكير عالي الرتبة احد الأنواع الرئيسة الذي أهتم به التربويون وعملوا به في السنوات الأخيرة كمفتاح مهم في تحقيق الأهداف التي تسعى اليها العملية التربوية، والذي يضمن للفرد استعمال اقصى طاقاته المهارية والعقلية من اجل التكيف وتحقيق النجاح في مجال عمله والحياة العامة ، كونه ذات مستوى ذهني جيد تسعى اليه التربية في مجال التعليم. فالتفكير عالي الرتبة يجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، أي ان الاندماج لكلا النوعين يضمن التفكير الناقد المحاكمة المنطقية، وللتفكير الإبداعي المحاكمة العقلية الإبداعية. اذ ويتكون التفكير الجيد من مجموعة القدرات الإبداعية والناقدة لتساعد الفرد ليصبح تفكيره بنفسه وأن يفكر تفكيراً عقلياً ، لذا التفكير عالي الرتبة يحتاج الى استراتيجيات حديثة لتطبيقه. (قارة والصافي، ٢٠١١ : ٤٦ – ٤٧)

ومن طريق مهارات التفكير عالي الرتبة يتم فتح باب الابداع للطلاب وتتيح امامهم الفرص للتعبير عن آرائهم وافكارهم مما تدفعهم لممارسة التفكير بالمعتقدات والحقائق والإنتاج الفني وايجادهم الحلول الكثيرة لمعالجة المشكلات. (الطائي، ٢٠١٧ : ٣٤)

ويتضح أن التفكير عالي الرتبة غني بالمفاهيم والعمليات المعرفية لتضمينه ذاتياً لعملية التفكير ويعمل على الاستمرار بالاستكشاف للمهارات والطاقات عند الطلاب وغرس مفاهيم التفكير عالي الرتبة لديهم، اذ يتوجب عليهم اتقان تلك المهارات للتفكير عالي الرتبة (الملاحظة والتحليل والتطبيق والتركيب والتقويم) ليصبحوا مستقلين ومتعلمين ومنظمين للقدرات المعرفية وتنظيم المعلومات الذهنية والحوارات والمناقشات. (يوسف ، ٢٠١١ : ١٧٧ –١٧٨)

هدف البحث:

بناء أستراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

١- المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.

٢- العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات :

الاستراتيجية : زاير وسماء: "خطط واهداف تقدم الى المتعلم لتمكنه من الممارسات والمهارات التعليمية الفاعلة". (زاير وسماء ٢٠١٣ : ١٥٧)

التنمية : Collins : هي عملية تحسين أداء الطالب ليكون اكثر ارتقاء بمستوى التعلم لأشباع حاجاته المهارية والمعرفية. (Collins ,2011: 239)

التفكير عالي الرتبة : المشهداني: وهو التفكير التي يكون غني بالمفاهيم والمعارف اذ يتضمن عملية التفكير من اجل السعي للأستكشاف من خلال البحث والدراسة .

(المشهداني،٢٠١٤ :١٩٤)

الفصل الثاني : جوانب نظرية

أولاً : الأستراتيجية

اذ تعد الاستراتيجية مجموعة من المبادئ والأفكار تتناول المجالات المعرفية والإنسانية بصورة متكاملة ، وتبين أساليب التقويم الملائمة لتعرف على الأهداف التي حققتها الاستراتيجية التدريسية في تحقيق اهداف معينة ونتائج مرجوة من خلال تحديد

الأساليب والوسائل المستعملة عند تطبيقها . ويقصد بالاستراتيجية انها مجموعة الإجراءات والأساليب والفنيات يتبعها داخل الصف لتنفيذ عملية التدريس واثارة تشويقهم ، على وفق اركان عملية الدرس ، وتتمثل الاستراتيجيات بمجموعة من طرائق التدريس والافعال يستعملها المدرس داخل الصف بهدف لتحديد اهداف تربوية تدريسية تتسم بالشمول . (الخزاعلة واخرون ،٢٠١١ :٢٥٥)

وتركز الاستراتيجية بنحو عام على تدريب ومعالجة معلوماتهم والتفكير المستقل ليمتلك الطالب القدرة على التفكير المنطقي السليم ، حيث تركز على تنمية وفهم المهارة لدى الطالب لمعرفته كيف يكون متعلماً كي يصبح معلماً لذاته ، كما تنمي لدى الطالب جوانب التفكير المتعددة تتمثل في الاستيعاب والقدرة على الفهم والاستنتاج والتحليل والتطبيق وحل المشكلات . اضافةً الى ذلك تشمل الاستراتيجية التدريسية قدرة المدرس لتوزيع الوقت بشكل سليم .(العربي واخرون ، ٢٠١٥ : ٢٨)

محتوى الاستراتيجية :

حيث تتضمن الاستراتيجية مايأتي :

١ – الأهداف : قاعدة انطلاق أي نشاط تعليمي يحدد مسار استراتيجية التدريس تطبيقاً وتنظيراً لتلائم الأهداف المختارة من حيث قدرات الطلاب النفسية والعقلية والحركية .

٢– المحتوى : تحليل المادة العلمية الى مضمونها (الحقائق ، المهارات ، المفاهيم ، الاتجاهات الأساسية ، المبادئ) مراعياً انتقال المعلومات من البسيط الى المركب ومن البسيط الى الصعب لتنسجم مع القدرات العقلية للطلاب .

٣– الأنشطة : الجهد البدني او الفعلي الذي يبذله الطلاب للبلوغ الى هدف ما .

٤– التقويم : يتضمن تطوير المهارات وتنمية الأفكار والتركيز على عملية التدريس من خلال تنوع الاستراتيجيات والطرائق الحديثة .(الاسدي و محمد ، ٢٠١٥: ١٩–٢٠)

تصميم الاستراتيجية

تصمم الاستراتيجية في ضوء خطوات معينة ، اذ تتحول كل خطوة منها الى أساليب توصيلية إجرائية تتابع بشكل مقصود من المدرس ويخطط لها من اجل تحقيق

الأهداف المرجوة لها ومحاولة منع مخرجات غير مرغوبة فيها عند القيام بتطبيق او تنفيذ الاستراتيجية التدريسية من خلال تحديد الموقف المخصص والطريقة التي سيتبعها المدرس ونوع التفاعل عند اثارة الدافعية للطلاب وأساليب التقويم التي يتبعها المدرس . اذ يتطلب من المدرس عند تنفيذ استراتيجية التدريس مراعياً طبيعة الطلاب ومعرفة الفروق الفردية بينهم (اقبال ونبيل ، ٢٠١٥ : ٧٠)

ثانياً : التفكير :

العقل هبة الله تعالى العظمى للأنسان وسر تميزه عن باقي مخلوقاته والذي مكنه من تبصر ما في الكون من عظمة الخالق . كما ان الفرق بين الحيوان والانسان هو العقل ، والعقل هو مناط التفكير ، ومناط التفكير يقوم على العقل ومقام التكليف في العبادات البدنية يقوم على العقل . لذا من شروط الصلاه والحج والصيام ان يكون الانسان عاقلاً لان الغير عاقل لايستطيع ان يفعل هذه الأعمال .

كما يصف الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) (ماخلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل) وأنها دعوات واضحة لأستعمال التفكير بالأدلة الوجدانية والعقلية لذا يعد التفكير احد اعمال مقاصد الدين .

التفكير : مجموعة النشاطات العقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض الى مثيراً ما عن طريق الحواس الخمسة (السمع ، الشم ، الذوق ، اللمس ، البصر)
(العفون ، ٢٠١٢ : ١٤)

يعد التفكيرذو أهمية ضرورية في حياة الناس كونه يسعى الفرد من خلاله الى تحقيق أهدافه وحل مشاكله . فالأنسان يمتلك استعدادات فسيلوجية تساعده على التفكير ، اذ ينشئ عندما يواجه الأنسان موقف معين مما يدفعه الى اتخاذ قرار للتغلب على ذلك الموقف ، ومن خلاله يكتسب الخبرات والمعارف وفهم الأشياء وتفسيرها وتحليلها وتقيمها. كما انه وظيفة عقلية معرفية عملية تحدث بأعلى مستوى نفسي وتؤدي الى المعرفه التنظيمية وما يميزها انها لا تتخذ بالمكان والزمان ، وتدريسية بطرق مختلفة تعد من اهم القضايا التربوية . (حسن ، ٢٠١٤ : ١٤)

النظريات المفسرة لعملية التفكير

من الضرورة ان نتعرف على المدارس التي تهتم بالتفكير وتعطي له التفسير المنهجي بتصور كل نظرية من النظريات النفسية هي :

١ – المدرسة السلوكية القديمة : بدأت هذه المدرسة في بداية القرن الماضي على يد (واطسون) واهتمت هذه المدرسة بالسلوك الملاحظ من خلال علاقة المثير للاستجابة ، ورفض واطسون عملية التفكير وغيرها من العمليات يحدثونها للفرد لأن هذه العمليات لا تظهر نتائجها بصورة حركية او لفظية ، كما رفضت ان يكون وعي الفرد او شعوره موضوع لعلم النفس وكذلك رفضت منهج الأستبطان .

٢ – المدرسة البنائية : يعد (فوندت) مؤسس أول مؤسسة لعلم النفس بالقرن التاسع عشر وأكد ان علم النفس تجريبي ، وموضوعه الشعور ، ومنهجه الاستبطان ، كما قام فوندت بتحليل الشعور الى ثلاثة صور هي (الوجدان والصور الذهنية والاحساس) . وأطلق علماء النفس ان اتجاه فوندت وتلميذه تنشر اسم المدرسة البنائية لمحاولة تفسير عملية التفكير بضوء العناصر التي تكلم عنها فوندت . وأعتبر التفكير من مكون الإحساس وصور ذهنية ويكتسب الإحساس معنى من خلال فهم وسياق مبني بخبرات سابقة للأفراد ولهذا فأن الافراد يتفقون او يختلفون بأستجاباتهم للمثيرات المتطابقة.

٣ – المدرسة الحديثة : يعد (كلارك) رائد المدرسة السلوكية الحديثة التفكير وهو نوع من العمليات الداخلية الرمزية وتعتبر متغير متوسط بين الاستجابات والمثيرات

٤ – المدرسة الوظيفية : يعد (وليم جيمس وجون ديوي) اهم مؤسسي هذه المدرسة واهتمت بالتفكير لاساس له قيمة نفعية والحصول على أنواع من الاستجابات القيمة لدى الفرد . ووضع ديوي خطوات للتفكير التأملي هي الشعور بالمشكلة وتعريفها وتحديدها . واقترح حلول ممكنة لأستنباط يتظمنة الحل المقترح ، واجراء التجارب والملاحظات التي تقبل الرفض او الحل له .

٥ – المدرسة الجشطالطية : اهتمت هذه المدرسة بعملية الاستبصار والادراك كأساس لسلوك حل المشكلة بدل من المفهوم بالمحاولة والخطأ لتفسير عملية التعلم . لذا

فان الفرد يدرك الأشياء بصورة كلية من خلال الادراك والاستبصارواداراك كل موقف وتنظيم عناصره .

٦ – المدرسة المعرفية ونظرية تجهيز المعلومات : اهتمت هذه بالفهم والتفكير وحل المشكلات وفرض الفروض اكثر من اهتمامها بالاستجابات والمثيرات ، حيث ان التفكيرعندهم له طبيعة هرمية (مستويات الأفكار وتفرعات مختلفة) ويرى أصحاب هذه المدرسة تجهيز المعلومات للفرد لأنه يشبه الحاسب الالي وله نظام مركب مجهز بالمعلومات في العمليات الوظيفية . لذا توجد مجموعة استراتيجيات تفهم سلوك الفرد من خلال استعماله لامكانياته المعرفية والعقلية افضل استعمال او قدرة الفرد للتفكير لأنتاج حلول للمشكلة . (الأشقر ، ٢٠١١: ٣٢-٣٣)

ثالثاً : التفكير عالي الرتبة

أن هذا النوع من التفكير نال محطة انظار واهتمام واسع من التربويين والباحثين ومنهم العالم الفيلسوف الأمريكي مايثو ليبمان (Lebman) كان هذا التفكير نقطة اهتمامه وقدم الكثير من أفكاره حول هذا النوع من التفكير، كما قدم برنامج متخصص لتعليم الأطفال التفكير عالي الرتبة . كما أشار ليبمان ان طبيعة التفكير عالي الرتبة هو اندماج مكافئ للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي ويختصر ليبمان ويقول انه التفكير الجيد ، وهذا أكده الأمام في دراسته (٢٠٠٠) يرى ان التفكير الإبداعي يشترك مع التفكير الناقد بالعمليات الذهنية التي يتطلبها وهي عمليات التركيب والتحليل والتطبيق والتقويم ، وهذه العمليات تجعل من الطالب متطور ومتقدم وفقاً للعمليات العقلية العليا وهي الصفة مشتركة بين هذين النوعين (الناقد والابداعي) ومكملة لهم بأحداث التفكير عالي الرتبة (التفكير الجيد) . (الامام وإسماعيل ، ٢٠١٠ : ١٦٣ – ١٦٥)

أحتل التفكير عالي الرتبة اهتمام التربويون له لانه احد المفاتيح التي تحقق الأهداف العلمية التربوية للتعلم ولضمان التطور المعرفي الذي يمنح الطالب بأستعمال كل طاقاته لتحقيق النجاح .حيث يرى التربويون والعلماء ان التفكير عالي الرتبة هو احد أنواع التفكير المطور كـ التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفة ، اما البعض يرى ان التفكير عالي الرتبة هو مزيج من عدد من التفكير المطور ويظهر على شكل مجموعة

من الأنشطة العقلية والذهنية التي تحتاج محاكمة عقلية وتحليل للأوضاع الصعبة ويظم حلول متعددة ويبتعد عن الصياغة البسيطة ، ومهمته أن يصل الى المعنى التام بالرغم من عدم وضوح الموقف او الخبرة . (العتوم ، ٢٠١٢ : ٢٣١) .

ويتضح مما ذكرمن التعريفات المختلفة للتفكير عالي الرتبة انه نوع فكري مستقل له خصائصه تميزه عن باقي أنواع التفكير المختلفة في التفكير التأملي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير العادي وغيرها .

كما بينت الادبيات التربوية والدراسات ان هذا النوع من التفكير يقوم على الفرضيات الاتية :

١ – مهارات التفكير عالي الرتبة قابلة التعلم ويجب ان تعلم .

٢ – كل الموضوعات تكون مناسبة للتفكير اذا قدمت بالسياق المطلوب والمناسب .

٣ – كل الأطفال بعمر ١١ سنة تكون لهم القدرة للتفكير بمستويات تجريدية مع مراعاة الفروق الفكرية بمقدار تفكيرهم .

٤ – تعليم غالبية استراتيجيات التعلم والتي يكون لها دور في تحسين تفكيرهم .

وذكر ليبمان ١٩٩٨ أن التفكيرعالي الرتبة يظم أنواع غير محددة ويميل الى التكامل والترابط والوضوح ويفسر بالدليل وذات مدى واسع بالتطبيق ويحتاج الى جهد عقلي ويتطلب صبر واسع للتغلب على الغموض والشك ونقد الذات والاستقلال عن المحاكمة التقليدية والعقلية والدراسة بدقة وجد للأفكار المطروحة . اما التفكير متدني الرتبة يكون مقيداً وروتينياً وآلياً . (العتوم ،٢٠٠٩ : ٢٠٣) .

الطرق الخاصة لتعليم التفكير عالي الرتبة

تسعى المناهج والسياسات التربوية الحديثة في معظم الدول التي تهتم بتعليم افرادها للتفكير عالي الرتبة ، اذ يصبح هدف أساسي في عمليتي التعليم والتعلم ، لذا يرى اغلب المهتمين ان التقدم المعرفي الذي يشهده العالم لابد من إعطاء أولوية مهمة لتطوير المجتمع واكتسابه لمستويات التفكير العليا ومن بينها التفكير عالي الرتبة ، لذا يتجه اغلب الباحثون والمهتمون لأيجاد طرق مناسبة لتطوير هذا النوع من التفكير ومنها :

١ – اعداد محتوى دراسي مقرر : وتنظيم حوارات ومناقشات حول المواضيع مع الحرص على معرفة مستوى الطلاب وتأملاتهم في القضايا المفتوحة .

٢ – تكليف الطلاب بتحليل مايكتب في الصحف والمواد الأخرى : كونها تعكس قضايا وتطورات العالم اليومية ، حيث تكشف المحتوى المعرفي للصحف ، ولابد من ذلك قياس معرفة ما اكتسبه الطلاب من مهارات التفكير عالي الرتبة وتزويدهم بأساليب غير مألوفة مثل يكلفهم بكتابة مقالات لكي يعبروا عن ارائهم في القضايا المحلية . (العتوم واخرون ، ٢٠١٧ : ٢١٩ –٢٢٠)

مكونات التفكير عالي الرتبة

ذكر (Lipmanan,1999) أنه نوع من أنواع التفكير يحتاج الى الجهد الذهني والصبر على الغموض والشك والاستقلالية بالمحاكمة العقلية ، كما انه يمتلك التحدي لمواجهة المواقف الصعبة المعقدة ، ويتطلب من المفكر ان يكون منقذاً ثم مبدعاً ويبتعد عن القوانين التقليدية القام بها ، لان المبدع يقطع صلته بالقوانين السابقة ويتعلم من الواقع الحالي ثم يقوم بنقده وإقامة العلاقة معه . لذا فأن هذا النوع من التفكير يتكون من :

١ – التفكير الناقد : وهو احد أنواع التفكير الذي يتجه له الطالب لتقويم واتخاذ القرار المناسب ، وبتداخل مع التفكير الإبداعي لحل المشكلة بخطوات كثيرة ، كما يتطلب من الطالب القدرة على التفكير الموضوعي والتأكد من الأدلة وتقويمها واختيار البديل المناسب للوصول الى حكم وقرار. كما انه قابل للتقويم والتحليل لأي ادعاء صادر عنه ، كما انه قادراً على تقويم نفسه والتفكير بما يفكر به الطرف الاخر وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف وصياغتها من جديد بوضع ملائم .

(سعادة ، ٢٠٠٩ : ١٠٣)

وتعددت وزادت أهمية المهتمين بهذا النمط من التفكير ومدارسه ومنها مدرسة ليبمان (Lipman) ومدرسة أنيس (Anis) ومدرسة أسترينبرج (Strenberg) وعلى الرغم من تنوع تعريفاته الا انه اغلبها يتفق انه تفكير تأملي وتحليلي يزود الطالب بمعلومات حول الظاهرة او الموقف . وقد حدد نيلر (Nailer) مهاراته في قدرته على

تحديد الأجزاء الرئيسية للمشكلة المركزية بالدليل والبرهان ، والقدرة بتحديد الاختلاف والشبه لعناصر الموضوع ، ومقارنة المعلومات للتأكد اثباتها ، والتأكد من المعلومات الباقية ، والقدرة على الحكم والاستنتاجات وتحديدها ، وتحديد الأفكار البديهية والقضايا بالبرهان والدليل ، والتمييز بين الصيغ المتكررة ، والقدرة على توثيق المصادر ، والتنبؤ بالنتائج ، والتمييز بين الاتجاهات المختلفة للوضع المطلوب . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ١١١ – ١١٢)

٢ – التفكير الإبداعي : وهو من أنواع التفكير المكونة لاطار التفكير عالي الرتبة وارقى انماطه يحتاج لقدرة ذهنية وكفاءة وفعالية لأيجاد الحلول الغير عادية لينتج عنه أفكار وحلول بعيدة عن الاطار المعرفي له وهناك ثلاثة تحتاجها الأفكار الجديدة هي درجة مرونة عالية ،ودرجة اصالة عالية ، الإحساس الجدي بالمشكلة .
(فرمان ، ٢٠١٤ : ٣٧)

وقد عرفه تيرنر (Turner) هو محاولة بحث بطرق غير اعتيادية وغير مألوفة لحل المشكلة. كما وصفه هوينج (Hoinh) انه تفكير متشعب يظم تقسيم الأفكار السابقة وتحطيمها والعمل على إيجاد روابط جديدة والتوسع بحدود المعرفة وإدخال أفكار مدهشة وجديدة ،الغرض منها الابداع واتخاذ قرار مدروس للمشكلة . لذا فأن الطالب من هذا النوع من التفكير يكون حساساً بالمشكلة ومتفهماً للمواقف ومدركاً للنقص ولديه الرغبة لتطوير انتاجاته المعرفية وقدراته . (نوفل وأبو عواد ، ٢٠١٠ : ٧٨)

كما اتفق التربويون والباحثون ان للتفكير الإبداعي مهارات منها المرونة والاصالة والطلاقة والتفاضل . لذا زاد اهتمام الباحثون في الدول الاوربية بشكل واسع بالتفكير الإبداعي وذلك القيام بالدراسات حوله منها دراسة تايلور (Taylor) ودراسة تورنس (Torrance) ودراسة ماكنون (Macknnon) إضافة الى المؤتمرات مؤتمر (١٩٥٥) في جامعة (Vtah) بالولايات الامريكية المتحدة ولم يقتصر هذا فقط بل نجد اليوم الباحثين اهتموا بدراسة التفكير الإبداعي منها دراسة (خير الله) في جامعة المنصورة و(عبد الغفار) في جامعة عين الشمس وغيرهم من الباحثين العرب الذي ابدوا اهتمامهم بالتفكير الإبداعي من خلال بحوثهم . (عبد الهادي وعياد ،٢٠٠٩ : ٨٦)

مهارات التفكير عالي الرتبة

اختلف الدارسون والباحثون والمهتمون بهذا المجال بخصوص هذا النوع من التفكير . فيفترض (van & Bos, 1990) ان التساؤل الناقد – الوصف – الملاحظة – حل المشكلة في مهارات التفكير . اما (Pogrow , 1997) فقد أوضح ان العقل المفتوح (الانفتاحية الذهنية) – تنظيم المعلومات – الحوارات والمناقشات السقراطية هي مهارات التفكير عالي الرتبة . وهناك من يرى ان مهارات التفكير عالي الرتبة تحتاج الى اكتساب الطلبة المهارات الاتية هي تركيب – تحليل – تطبيق – تقويم (Hobson , 1997) . اما (Akihiko , 2001) أشار ان اهتمام الطلاب بمهارات التفكير عالي الرتبة مثل تحليل البيانات ونمذجتها – صياغة التنبؤات من خلال طرح الأسئلة سيمكنهم بشكل افضل لتعليم المادة الدراسية .

اما بيلتن (Pilten , 2010 : 326) يرى ان مهارات التفكير عالي الرتبة تتمثل في مهارة التفسير ، ومهارة التركيب ، ومهارة التقويم .

اما العتوم واخرون (٢٠١٣) مهارات التفكير عالي الرتبة تتمثل بالاتي :

١ – الملاحظة / القدرة بتدقيق الأشياء والتعمق باحداثها بأستعمال الحواس الخمسة

٢ – الوصف / القدرة بتحديد مميزات وملامح الفكرة بهدف تمكن الاخرين للحصول على فكرة افضل للشئ المراد وصفه .

٣ – حل المشكلة مفتوحة النهاية / القدرة بأيجاد عدد من الحلول من المعلومات والأفكار للمشكلات المفتوحة النهاية والتي تتطلب حلول كثيرة .

٤ – التنظيم / القدرة بوضع الأشياء او المفاهيم او الاحداث التي ترتبط بينها بصورة أخرى ضمن سياق معين .

٥ – صياغة التنبؤات / القدرة لقراءة المعلومات والبيانات والذهاب الى الابعد من ذلك أي بتجاوز أدوات الربط والمعلومات المعطاة .

٦ – تحليل المعلومات ونمذجتها / القدرة بتجزئة المعلومات والبيانات المعقدة الى مكوناتها الفرعية . وتمثيلها بشكل مختلف كالمخططات المفاهيمية وإيجاد علاقات مناسبة بين المكونات بأستعمال أدوات الربط .

٧ – التركيب / القدرة بوضع العناصر والاجزاء معاً على شكل صورة جديدة لأيجاد شيء منفرد ومبتكر .

٨ – التحليل / القدرة بتجزئة المعلومات المعقدة والمركبة الى أجزاء اصغر وتحديد مسمياتها واصنافها بأيجاد علاقة مناسبة لتلك الأجزاء.

٩ – التساؤل الناقد / القدرة بإيجاد الأسئلة واجراء الفحص الدقيق للقضية او الموضوع واكتشاف جوانب القوة والضعف بالاستناد للمعايير المقبولة .

١٠ – التطبيق / القدرة على استعمال الحقائق والقوانين والمفاهيم والمعلومات التي سبق تعلمها لحل مشكلة عند التعرض لها في موقف غير مألوف .

١١ – التقويم / القدرة بأصدار حكم للشئ حسب مقياس او معيار معين .

(العتوم ، ٢٠١٣ : ٢٠٤)

المصادر

المصادر العربية :

•اقبال عبد الحسين ونبيل كاظم الجبوري ، ٢٠١٥ ، تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس ، بغداد .

•الأسدي ، سعيد جاسم ومحمد المسعودي ، ٢٠١٥ ، استراتيجية وطرائق تدريس حديثة في الجغرافية ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان .

•الامام ، محمد صالح وأسماعيل عبد الرؤف محفوظ ، ٢٠١٠ ، التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة ، الوراق للنشر ، عمان ، الأردن .

•الخزاعلة ، محمد سليمان فياض واخرون ، ٢٠١١ ، طرائق التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

•الطائي ، مريم مهذول ، ٢٠١٧ ، الدماغ والتعليم والتفكير ، دار الشروق للنشر ، عمان .

•الطاهر ، مهدي ، ٢٠١١ ، نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري ، ط١ ، ديبونوا للنشر ، عمان ، الأردن .

•العربي ، نعيم احمد واخرون ، ٢٠١٥، تصميم التدريس ، دار الحامد للنشر ، الأردن .

•العتوم ، عدنان يوسف وعبدالناصر ذياب الجراح ، ٢٠٠٩ ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

عملية ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

•..... ، ٢٠١٢ ، ..... ، ط٤ ، دار المسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

•..... ،٢٠١٣، ..... ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

•.....، ٢٠١٧ ، .....، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

•العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبدالصاحب ، ٢٠١٢ ، التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان .

•حسن ، هناء رجب ،٢٠١٤ ، التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه ، ط١ ، دار الكتب العلمية للنشر ، عمان ، الأردن .

•المشهداني ، وسام توفيق لطيف ، ٢٠١٤ ، أساليب التعليم والتفكير نظرة معرفية في الفروق الفردية ، ط١ ، دار قنديل للنشر ، عمان ، الأردن .

• زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل ، ٢٠١٣ ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج١ ، دار المرتضى للنشر ، بغداد .

•.....، و عهود سامي هاشم ، ٢٠١٥، كيف نصل للفهم القرائي القراءة المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي ، جامعة بغداد ، العراق .

•سعادة ، جودت احمد ، ٢٠٠٩ ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، ط١ ، دار الشروق للنشر ، رام الله ، فلسطين .

•عبد الهادي ، نبيل ، و وليد عياد ، ٢٠٠٩ ، استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار وائل للنشر عمان ،الأردن .

•عطيه ، محسن علي ، ٢٠١٥ ، التفكير انواعه ومهارته واستراتيجيات تعليمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر . عمان ، الأردن .

•..... ، ٢٠١٦ ، أنماط ونماذج حديثة ، دار الصفاء للطباعة ، الأردن .

• فرح أيمن أسعد ، ٢٠١٧ ، أستراتيجيات التعلم النشط ، عمان .

•فرمان ،جلال عزيز ، ٢٠١٤ ، التفكير الإبداعي علم وفن ، ط١ ، دار رضوان للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق .

• قارة ، سليم محمد ، عبدالحكيم العافي ، ٢٠١١ ، تنمية الابداع والمبدعين من منظور متكامل ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن .

•يوسف ، سليمان عبدالواحد ، ٢٠١١ ، الفروق الفردية في العمليات العقلية والمعرفية ، دار المسيرة ، عمان .

المصادر الأجنبية :

Collins , 2011 , the Mediated of Dext [MTT] , J. of College of Eetucation for Women , Vol,2011